

Distr.: General
28 June 2000
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الخامسة والخمسون

البند ٩٧ (أ) من القائمة الأولية*

البيئة والتنمية المستدامة: تنفيذ جدول أعمال

القرن ٢١ وبرنامج مواصلة تنفيذ جدول أعمال

القرن ٢١

حفظ النظم الإيكولوجية الحراجية لوسط أفريقيا وتنميتها بشكل

مستدام:

تنفيذ قرار الجمعية العامة ٢١٤/٥٤

تقرير الأمين العام

موجز

أعد التقرير الحالي استجابة لطلب قدمته الجمعية العامة، في دورتها الرابعة والخمسين، إعداد تقرير عن تنفيذ القرار ٢١٤/٥٤ بشأن حفظ النظم الإيكولوجية الحراجية لوسط أفريقيا وتنميتها بشكل مستدام. فعلى مدى العقد الماضي، شهد وسط أفريقيا وحوض الكونغو الواقع فيه دعماً شاملاً من المجتمع الدولي. ويورد هذا التقرير أمثلة عن مختلف ما تظطلع به المنظمات الدولية من أنشطة يجري تنفيذها حالياً في هذه المنطقة. ويتفق العديد من هذه الأنشطة مع مقترحات العمل التي قدمها الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات والمنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات، ويرمي إلى تنفيذها. ويحدد هذا التقرير أيضاً بعض المشاكل والعقبات الرئيسية التي تعترض الجهود الرامية إلى إدارة الغابات بشكل مستدام في بلدان وسط أفريقيا.

* A/55/50

المحتويات

الصفحة	الفقرات	الفصل
٣	٣-١	أولا - مقدمة
٣	٧-٤	ثانيا - خلفية
		ثالثا - الإشارة إلى وسط أفريقيا في عمليات الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات/
٤	١٠-٨	المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات
٤	٢٢-١١	رابعا - الدعم المقدم من المجتمع الدولي
٦	٢٩-٢٣	خامسا - ملاحظات ختامية

أولاً - مقدمة

٣ - وشارك في إعداد التقرير الحالي كل من منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو)، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بالإضافة إلى بعض أعضاء فريق المستشارين الدوليين المعنيين بالحراجة. واستُخدمت في هذا التقرير أيضا معلومات وارده من أعضاء فرقة العمل الرفيعة المستوى غير الرسمية المشتركة بين الوكالات والمعنية بالغابات^(١).

ثانياً - خلفية

٤ - على مدى العقد الماضي، تلقى وسط أفريقيا وحوض الكونغو الواقع فيه دعما واسعا النطاق من المجتمع الدولي، إذ تشمل هذه المنطقة الأفريقية دون الإقليمية ٢١٠ ملايين هكتار من النظم الإيكولوجية الحراجية المدارية الكثيفة وكما أنها موطن لحوالي ٤٠٠ من أنواع الثدييات، وما لا يقل عن ١٠٠٠ نوع مختلف من الطيور و ١٠٠٠٠ نوع من النباتات منها حوالي ٣٠٠٠ نوع متوطن (فاو). وتستخدم غابات هذه المنطقة إما لأغراض التنمية الاقتصادية أو للتعيش، حيث يتوقف ذلك على مساحة الغطاء الحرجي في كل بلد.

٥ - وفي المتوسط، شهد وسط أفريقيا (على غرار اتجاه مماثل في بعض أنحاء أفريقيا كذلك) بضع سنين من النمو الثابت، الذي عزز الانتعاش الاقتصادي في عدة بلدان. وقد حقق العديد من البلدان نموا إيجابيا في الناتج المحلي الإجمالي؛ إذ نما الدخل الوطني بوتيرة أسرع من وتيرة زيادة السكان. وفي ١٩٩٨، كان النمو الاقتصادي أقل قوة، نتيجة الأزمة المالية الآسيوية إلى حد كبير. غير أن الفقر لا يزال مشكلة رئيسية في هذه المنطقة.

٦ - وإلى جانب استمرار السعي وراء تحقيق التنمية الاقتصادية، تشمل احتياجات وسط أفريقيا الخاصة المتعلقة بالغابات وضع استراتيجيات توفيق بين متطلبات التنمية

١ - اتخذت الجمعية العامة، في دورتها الرابعة والخمسين، القرار ٢١٤/٥٤، المؤرخ ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩، بشأن حفظ النظم الإيكولوجية الحراجية لوسط أفريقيا وتنميتها بشكل مستدام. وفي القرار نفسه، رحبت الجمعية العامة بالإعلان الذي اعتمده مؤتمر قمة رؤساء دول وسط أفريقيا بشأن حفظ الغابات المدارية وإدارتها بشكل مستدام، الذي عُقد في ياوندي في الفترة من ١٢ إلى ١٧ آذار/مارس ١٩٩٩ (A/C.2/54/5، المرفق)، وشجعت بلدان وسط أفريقيا على تنفيذ التعهدات الواردة في إعلان ياوندي الذي دعا إلى العمل، في جملة أمور، على اعتماد سياسات وطنية متوائمة؛ ومشاركة سكان المناطق الريفية وأوساط الأعمال التجارية في صنع القرار؛ والتصنيع، وإقامة مناطق محمية عابرة للحدود؛ وإنشاء نظم ضريبية تشجع إدارة الغابات بشكل مستدام؛ وبذل جهود متضافرة لمكافحة الصيد غير المشروع، وغير ذلك من أشكال الاستغلال غير المستدام؛ وإنشاء آليات تمويل تستخدم عائدات قطاع الغابات والتعاون الدولي.

٢ - ودعت الجمعية العامة المجتمع الدولي إلى تقديم الدعم لبلدان وسط أفريقيا في تنفيذ إعلان ياوندي، وشجعت المجتمع الدولي أيضا على أن يراعي، عند النظر في سبل ووسائل تحقيق حفظ جميع أنواع الغابات وإدارتها بشكل مستدام، غابات منطقة وسط أفريقيا دون الإقليمية، من جملة أمور أخرى. كما طلبت الجمعية إلى الأمين العام أن يقدم إليها في دورتها الخامسة والخمسين تقريرا عن تنفيذ القرار ٢١٤/٥٤، في سياق التقرير الصادر عن المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات، ومع مراعاة التقارير الأخرى المطلوب تقديمها في إطار البند المعنون "البيئة والتنمية المستدامة".

٩ - وتعزز التعاون داخل المنطقة فيما يتعلق بقضايا السياسة العامة الدولية في مجال الغابات من خلال ما يدعى بمبادرة كوستاريكا - كندا. فقد نظمت هذه المبادرة مشاورات إقليمية دعماً لمداوات المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات بشأن الترتيبات الدولية التي تتخذ في مجال الغابات مستقبلاً. وعقدت إحدى المشاورات بشأن غرب ووسط أفريقيا في ياوندي، الكاميرون، في الفترة من ١٨ إلى ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩. وجرت مشاورة أخرى بين البلدان الأفريقية للتحضير للدورة الرابعة للمنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات وذلك خلال المؤتمر الوزاري الأفريقي المعني بالبيئة، الذي عقد في نيروبي، كينيا، في الفترة من ٢٥ إلى ٢٧ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠.

١٠ - ومن الأمثلة الأخرى على المبادرات الداعمة للمنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات ولها أهمية خاصة أيضاً بالنسبة لوسط أفريقيا المبادرة المتعلقة بمعالجة الأسباب الكامنة وراء إزالة الغابات وتدهورها، التي أطلقها تحالف من منظمات غير حكومية. وقد عقدت حلقة العمل لهذه المبادرة في سان خوسيه، كوستاريكا في الفترة من ١٨ إلى ٢٢ كانون الثاني/يناير ١٩٩٩.

رابعاً - الدعم المقدم من المجتمع الدولي

١١ - دعت الجمعية العامة، في قرارها ٢١٤/٥٤، المجتمع الدولي إلى دعم بلدان وسط أفريقيا فيما تبذله من جهود من أجل تنمية الغابات بشكل مستدام وحفظها. وتوضح الأمثلة التالية على مختلف البرامج والمشاريع بعض أعمال المنظمات المتعددة الأطراف والمنظمات الدولية في مجال دعم هذا الهدف. ويمكن اعتبار العديد من هذه المشاريع جزءاً من تنفيذ مقترحات العمل التي قدمها الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات، وبخاصة دعم البرامج الوطنية المعنية بالغابات.

وواجبات حفظ الطبيعة وضرورة إدماج قطاع الغابات في التنمية الريفية.

٧ - وبصورة عامة، فإن الافتقار إلى القدرة المؤسسية وإلى الكفاءة في إنفاذ القوانين، بالإضافة إلى ضعف الحكم يؤدي إلى ممارسة التجارة غير المشروعة بمنتجات الغابات، مما يجعل إدارة الغابات بشكل مستدام بهدف تحقيق مكاسب في الأجل الطويل أقل إغراء (انظر كذلك تقرير المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات عن دورته الرابعة، (E/CN.17/2000/14)، الفقرة ٥٨ مثلاً)، ولا يقتصر وقوع هذه المشاكل على بعض أنحاء وسط أفريقيا بل هي تقع أيضاً في مناطق عديدة أخرى من العالم. فحسب تقديرات البنك الدولي وأيضاً بعض المنظمات غير الحكومية، تزايد الاهتمام بهذه المشاكل وتُبدل حالياً جهود من أجل القضاء على هذه الممارسات غير المستدامة.

ثالثاً - الإشارة إلى وسط أفريقيا في عمليات الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات

٨ - لم يقدم الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات أو خلفه المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات توصية باتخاذ إجراءات تستهدف وسط أفريقيا بالتحديد. بيد أن العديد من مقترحات العمل التي قدمها الفريق/المنتدى مقترحات تم حكومات فرادى لبلدان متقدمة النمو وبلدان نامية، كما تم المنظمات. وأجرى كل من الفريق والمنتدى مداوات بشأن العديد من القضايا الحساسة سياسياً التي تم وسط أفريقيا بوجه خاص، مثل التجارة الدولية وعلاقتها بإدارة الغابات بشكل مستدام، ونقل التكنولوجيا والموارد المالية الكافية لدعم إدارة الغابات بشكل مستدام. وعلاوة على ذلك، دعا كل من الفريق والمنتدى إلى تعزيز التعاون الإقليمي وتنسيقه.

والتكنولوجيا وتطبيقهما، وهما عنصران لازمان للإدارة المستدامة للغابات، التي تشكل موردا طبيعيا رئيسيا في المنطقة. وبالتعاون مع مؤسسات دولية وإقليمية أخرى، تعمل منظمة الأغذية والزراعة على التخفيف من هذه القيود من خلال دعم الشبكات الإقليمية الحالية مثل شبكة الحراجة التابعة لمجلس غرب ووسط أفريقيا للأبحاث والتنمية الزراعية. ويشترك مركز الأبحاث الدولية للحراجة في إجراء أبحاث بشأن الغابات تستهدف تحديدا معالجة المشاكل الإقليمية بواسطة موظفيها الباحثين العاملين في مكتب إقليمي في ياوندي، الكاميرون. وتركز برامج مركز الأبحاث الدولية للحراجة على الإدارة المشتركة المتكيفة، والبحث عن الأسباب الكامنة وراء إزالة الغابات، وعلى منتجات الغابات والسكان.

١٦ - ويواصل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عمله في وسط أفريقيا من خلال دعم البرامج الوطنية المعنية بالغابات في غينيا الاستوائية والكاميرون. وعلاوة على ذلك، تشمل أنشطة البرنامج الإنمائي في الكاميرون إنشاء منتدى استشاري للحوار بين الأطراف ذات المصلحة؛ وتعزيز المؤسسات لزيادة القدرة التقنية والتشغيلية من أجل تنسيق مختلف البرامج الجارية المعنية بالغابات على الصعيد الوطني. وتشمل الأنشطة المزمع القيام بها تدريب الموظفين المسؤولين عن الغابات في مجال رصد خطط الإدارة ووضع استراتيجيات للآليات المالية لإدارة الغابات بشكل مستدام.

١٧ - ولبرنامج الأمم المتحدة للبيئة أنشطة متنوعة تتعلق بالغابات في وسط أفريقيا. ويعد دعم أفريقيا من بين الأولويات العالمية الرئيسية لبرنامج البيئة، وذلك على سبيل المثال، من خلال الاتفاقيات الدولية بشأن التنوع البيولوجي والتصحر. ولبرنامج البيئة برامج مكيفة مع برنامج عمل مرفق البيئة العالمي، بما في ذلك المبادرة الخاصة لأفريقيا بشأن الأرض والمياه. ومن مجالات التركيز الرئيسية لعمل برنامج

١٢ - فمُنظمة الأغذية والزراعة تمارس النشاط في الكاميرون، والكونغو، وغابون، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وعلى الصعيد الإقليمي من خلال المنظمة الأفريقية للأخشاب. وقد ركزت المشاريع على بناء القدرات في مجال السياسات والمؤسسات المعنية بالغابات، والتدريب بالإضافة إلى جرد الغابات وإدارتها. وتتلقى المبادرات المعنية بحفظ الغابات الدعم أيضا من الجماعة الأوروبية، والولايات المتحدة الأمريكية ومرفق البيئة العالمي.

١٣ - وواصلت منظمة الأغذية والزراعة تعزيز تعاونها مع القطاع الخاص العامل في مجال الغابات. فقد كثفت المنظمة حوارها مع الرابطة التقنية الدولية للأخشاب المدارية، ورابطة البلدان الأفريقية المعنية بقطاع الغابات والمؤسسة الأوروبية لحفظ موارد الغابات الأفريقية. ويشترك بعض أعضاء هذه الرابطة مشاركة إيجابية في المنتدى المخصص لموضوع الغابات، الذي نظم برئاسة مدير البنك الدولي. ويشمل التعاون مع الرابطة التقنية الدولية للأخشاب المدارية إعداد المنشورات و"المدونة النموذجية لممارسة تقطيع الأخشاب من أشجار الغابات" المزمع إعدادها.

١٤ - وتشمل الأنشطة الأخرى لمنظمة الأغذية والزراعة وأعمالها في مجال تطوير الشراكات دراسة آفاق الحراجة في أفريقيا؛ وجمع البيانات وتحليلها (مشروع منظمة الأغذية والزراعة/الجماعة الأوروبية)؛ ودراسات حالات فردية بشأن تقطيع أشجار الغابات (مشروع منظمة الأغذية والزراعة/الجماعة الأوروبية)؛ ومشاريع مختلفة لبناء القدرات، بما في ذلك سن تشريع بشأن الغابات في الكونغو برازافيل، وإدارة الغابات في الكاميرون، والبرنامج الوطني للغابات في غينيا الاستوائية وجمهورية أفريقيا الوسطى.

١٥ - ويشكل عدم وجود قدرة كافية على إجراء البحوث في مجال الغابات عقبة رئيسية تعترض تكوين المعرفة

الكثيفة في وسط أفريقيا. وقام الصندوق العالمي للطبيعة برعاية مؤتمر قمة ياوندي المعني بالغابات الذي شارك فيه رؤساء دول تسعة بلدان من وسط أفريقيا، كما يظطلع هذا الصندوق بالعديد من الأنشطة الأخرى في المنطقة.

٢٢ - ويمكن الاطلاع على المزيد من المعلومات بشأن الغابات والتعاون الدولي في التقارير الوطنية التي قدمها العديد من بلدان المنطقة إلى لجنة التنمية المستدامة^(٢). وتوجد لدى منظمة الأغذية والزراعة، والبنك الدولي والعديد من المنظمات الدولية الأخرى معلومات متعلقة بالغابات على الصعيد الوطني منشورة في مواقع هذه المنظمات على شبكة الإنترنت. وبالإضافة إلى ذلك، قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، والبنك الدولي والمعهد العالمي للموارد بنشر - A Guide to World Resources 2000: People and Ecosystems: The Frying Web of Life (دليل الموارد العالمية ٢٠٠٠-٢٠٠١؛ السكان والنظم الإيكولوجية: نسيج الحياة البالي)^(٣) كموجز للتناجج التي توصل إليها منشور أكثر شمولية، هو World Resources 2000-2001 (موارد العالم ٢٠٠٠-٢٠٠١) الذي يتضمن معلومات عن ما يزيد على ١٥٠ بلداً، بما فيها بلدان وسط أفريقيا.

خامسا - ملاحظات ختامية

٢٣ - إن إجراء تقييم كامل لتنفيذ القرار ٢١٤/٥٤ سيكون أمراً سابقاً لأوانه إذا لم يمر على اتخاذه إلا أقل من سنة. غير أنه يمكن إبداء بعض الملاحظات العامة.

٢٤ - يجري حالياً في وسط أفريقيا عدد كبير من المبادرات والبرامج والمشاريع بالتعاون مع المجتمع الدولي. وتستهدف هذه الأنشطة تنفيذ مقترحات العمل التي قدمها الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات. ومن المستصوب تبادل الدروس المستفادة من

البيئة تعزيز القدرات البشرية والتنظيمية والمؤسسية على كل من الصعيدين دون الإقليمي والوطني. ويقوم البرنامج أيضا بتعزيز علاقات الشراكة بين الحكومات، والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص.

١٨ - ويمول البنك الدولي أنشطة مختلفة تتصل بإدارة الغابات بشكل مستدام في وسط أفريقيا، بما في ذلك تعزيز القدرات المؤسسية، وتحسين الاتصال والتعاون فيما بين الحكومة والمجتمع المدني والقطاع الخاص، وتكييف إطار الحوافز، وبناء الثقة على المستوى الدولي.

١٩ - وبالتعاون مع البلدان المانحة، تدعم المنظمة الدولية للأخشاب المدارية العديد من المشاريع في المنطقة تتصل بجمع المعلومات الاقتصادية واستخبار حالة الأسواق، وإعادة التشجير وإدارة الغابات وصناعة الحراجة. ومن الأمثلة على بعض هذه المشاريع: وضع جداول تكعيبية إقليمية لأشجار الغابات والمزارع الشجرية الطبيعية في كوت ديفوار؛ وإدارة الغابات، ومشاركة المجتمع المحلي والاستخدام المستدام لبقعة غابات تقع في المنطقة الساحلية في الكاميرون؛ وإعادة تأهيل الغابات المتدهورة من خلال التعاون مع المجتمعات المحلية في غانا.

٢٠ - ويجري حالياً العديد من المبادرات الثنائية الأخرى في مختلف بلدان هذه المنطقة. وقد أبلغ عن القيام بعدد كبير من الأنشطة في الكاميرون بصورة خاصة. ومن الأمثلة على هذه المبادرات: دعم كندا لتشريع جديد بشأن الغابات ووضع ضوابط محلية بشأن استخدام الغابات؛ ودعم المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية لعملية الإصلاح الضريبي.

٢١ - وإلى جانب المبادرات المذكورة أعلاه، يظطلع أيضا بأنشطة من جانب المنظمات غير الحكومية في المنطقة. فعلى سبيل المثال، يدعم الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية المؤتمر الوزاري المعني بالنظم الإيكولوجية للغابات

٢٩ - وأخيرا وليس آخرا، ثمة حاجة إلى التوسع في اتخاذ تدابير صارمة ضد العمليات غير القانونية التي تتم داخل قطاع الغابات (قطع الأخشاب بصورة غير قانونية وأعمال النهب) وتشجيع زيادة كفاءة وشفافية مراقبة أنشطة إدارة الغابات.

الخواشي

(١) يتألف أعضاء فرقة العمل المشتركة بين الوكالات المعنية بالغابات من مركز البحوث الحراجية الدولية، ومنظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة، والمنظمة الدولية للأخشاب المدارية، وأمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، وإدارة الشؤون الاجتماعية والاقتصادية التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، والبنك الدولي.

(٢) يمكن الاطلاع على التقارير من خلال موقع شعبة التنمية المستدامة على شبكة الإنترنت التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة (<http://www.un.org/esa/agenda21/natlinfo>).

(٣) Washington, D.C., WRI, 2000.

مشاركة العديد من المنظمات في بعض بلدان المنطقة، وبخاصة في الكاميرون، وتقديم هذه الدروس إلى بلدان أخرى في المنطقة.

٢٥ - والتحسينات التي حققتها فرادى بلدان المنطقة، لا سيما على صعيد السياسة العامة، ظاهرة للعيان. فالمشاكل الآن محددة بصورة واضحة، لكن ينبغي مضاعفة العمل، مع زيادة التنسيق الفعال فيما بين مختلف الشركاء، على كل من الصعيدين الدولي والوطني.

٢٦ - غير أنه لا يزال هناك إحساس عام بأن الغابات المدارية مهددة وأن ممارسات إدارة الغابات بشكل غير مستدام لا تزال منتشرة. وتشمل العقبات والمشاكل الرئيسية قدرة الحكومات المحدودة على المساهمة في تمويل المشاريع؛ والإجراءات البيروقراطية المعقدة؛ وانعدام الشفافية في عمليات القطاع المعني بالغابات، مما يشجع أنشطة إدارة الغابات بشكل غير مستدام. وثمة أيضا قصور بارز في التنسيق الفعال بين مختلف القطاعات، مما يؤدي إلى تداخل اختصاصاتها والتنافس فيما بينها.

٢٧ - وينبغي تعزيز مشاركة المجتمع المدني، وبخاصة سكان المناطق الريفية والصناعات الخاصة في إدارة الغابات. وينبغي أيضا إيلاء مزيد من الاهتمام لحفظ التنوع البيولوجي، بما في ذلك إنشاء المناطق المحمية، وإدارة منتجات الغابات غير الخشبية بشكل مستدام، وتصنيف وحدات إدارة الغابات.

٢٨ - ومن اللازم تحسين الدعم المالي لمرحلة الانتقال من "العمل كما هو معتاد" إلى إدارة الغابات بشكل مستدام. وهذا أمر يتطلب تنسيق أنشطة المانحين وتنسيق الدعم المالي على المستوى الوطني بالإضافة إلى زيادة الالتزام السياسي. كما أنه يستلزم مراجعة حسابات قطاع الغابات لكي يتسنى إجراء الإصلاحات المالية اللازمة وتحسين مشاركة قطاع الغابات في التنمية الاقتصادية.